الزميلات والزملاء الأعزاء ، الحضور الكرام أسعد الله مسائكم، إسمحو لي قبل البدء أن أعبر عن مشاعر الفخر والإعتزاز بأن أتحدث في هذا المقام كصديق وزميل وابناء لمحافظة واحده محافظة الخليل التي ولد بها الاخ ابرهيم ابوعياش أبا العبد رحمه الله .

من جداريه لمحمود درويش يقول فيها :
" لا شيئ يبقى على حاله
للولاده وقت
وللموت وقت
وللصمت وقت
كل نهر سيشربه البحر
والبحر ليس بملآن
كل حي يسير الى الموت
والموت ليس بملآن
يكسرني الغياب كجرة الماء الصغيره "

في حضرة هذا الغياب كيف لي أن استذكر أبا العبد
كيف أستذكره : سوى بإبتسامته المعهوده وتواضعه الغير محدود ورفضه التعالي وحواره الهادئ المفعم بالحيويه والدماثه .

أستذكره : وهو إبن لقرية بساتين التفاح بيت أمر، القريه التي وضعت عام ١٩٥٤ على خارطة الاحداث لتخريجها اول شاب لشهادة المترك وافتخارها لحصوله على المركز الاول لطلبة الضفتين ، هذا النجاح المبكر استمر ولحقه نجاحات متعدده على المستوى الشخصي العلمي والمهني ولكن ظروف المنطقه والصراع مع الصهيونيه لم تترك له مجال

التمتع الكامل بهذه النجاحات بل كان العمل الوطني والنقابي هو المسيطر على معظم حياته رحمه الله .

أستذكره : وهو الزميل النقابي والمهني الذي قضى الجزء الاكبر من حياته في المحافظه على كينونة هذه المهنه وتطويرها والتأكيد على استقلالية نقابتنا ، ولتكون عضواً فعالاً في اتحاد المهندسن العرب كرمز ونموذج لما كان يطمح له دائماً من وحدة هذه الامه وعروبتها مومننا بالمفهوم العربي الشامل ومبتعداً عن الاقليميه الضيقه.
هذا النقابي المخضرم الذي ساعد على تأسيس القيم المهنيه والنقابيه العاليه وأحد عرابي نقابتنا .

أستذكره : وهو الوطني الذي لم يألو جهداً بالمشاركه في النضال الوطني الفلسطيني ضد الصهيونيه من خلال العديد من المؤسسات المعنيه بهذا النضال .

كما وأرجو أن تسمحوا لي أخيراً أن استذكره بصفة شخصيه كصديق لرحمة والدي (وهنا استحضر .....) صداقه وزماله له في العديد من المؤسسات الوطنيه مثل المجلس الوطني والمركزي الفلسطينين، ولكني اعرج هنا على واحده من هذه المؤسسات أعتقد أنها من الاهميه بمكان لانها ساعدت على تثبيت المواطنين في فلسطين الا وهي رابطه الجامعين في محافظة الخليل التي تأسست عام ١٩٥٣ بهدف رفع مستوى محافظة الخليل علمياً وثقافياً واجتماعياً و جمعت القلوب والجهود والافكار لعمل الخير وتقديم الخدمات التعليميه من خلال مدارسها وجامعتها التقنيه ليس فقط لمحافظة الخليل بل شملت الضفه الغربيه وقطاع غزه ، حيث عمل ابراهيم رحمه الله كعضو نشيط لهذه المؤسسه بعد تخرجه الجامعي ليزداد نشاطه في هذه المؤسسه ويصبح احد اعضاء الهيئه الاداريه لفرع

/

عمان هذا الفرع الذي كان هدفه وهمه الاساسي كيفية دعم ومساندة الاهل في داخل الوطن المحتل .

نحن الاصدقاء والزملاء لن نرثيك بل نتعهد أن تبقى حياً في ذاكرتنا أوفياء ومخلصين لما كنت تمثله من صداقة و مهنيه عاليه ووطنيه رحمك الله أبا العبد رحمة واسعه

وكما بدأت مع محمود درويش أنهي بإستعاره منه لأقول

" والموت دائماً رفيق الجمال جميل انت في الموت يا إبراهيم "